

الدرس 9 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضيئه للنواب وممالك هدى ولداه تدا. به امم من سائر العجم والعرب الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم. قال - 00:00:00

مالك رحمة الله تعالى باب من ادرك ركعة من الصلاة. قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة. قال عبيد الله - 00:00:44

رحمة الله وحدي عن مالك عن شهاب ما اسم ابن شهاب محمد المسلم. محمد المسلم.بني عبيد الله. بن عبدالله بن شهاب الزهري. المتوفى ثلاثة اربع وعشرين وقيل خمسين ومئة نعم - 00:01:04

عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اسمه عبد الله الزهري القرشي المدنى احد الائمة واحد كبار اعلام المدينة اه مات ابوه عبد الرحمن بن عوف - 00:01:31

وهو صغير ولذلك قلت روايته عنه وروى عن طائفه من الصحابة وكان طلابة للعلم مجتهدا كبير القدر حجة قدوة وقال الزهري اربعة من قريش وجدتهم بحورا سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير - 00:01:50
وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود. وآآ قال مرة لعائشة رضي الله عنها انما فاقنا عروة لكثره دخوله عليك وقت ما شاء - 00:02:15

لأنها خالته قالت له رضي الله عنها وانت فما يمنعك ان تأتي فتجلس وراء الستر فتسأليي عما شئت فوالله ما وجدنا احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصل لنا من ابيك. و - 00:02:33

لكن كان فيه شيء من المعارضة لشيخه ابن عباس رضي الله عنهم. فكان كثير المعارضه له. فزوى عنه ابن عباس للعلم ولذلك كان يتأسف بعد ذلك هذا الذي كان يصنعه مع ابن عباس وكان يقول لو رفقت بابن عباس لاخذت منه علما كثيرا - 00:02:57
ومن الطرائف التي يذكرون انه كان مرة مع اصحابه فرأى من من بعيد قطيعا من الغنم فقال اللهم ان كان سبق في علمك ان اكون خليفة فاسقنا من هذا القطيع شربة لben - 00:03:20

قال فلما بلغوا القطيع اذا هو تيوس كله ومات رحمه الله سنته اربع وتسعين. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه. ابو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة قالها الشافعي ابو هريرة - 00:03:40

احفظ من روى الحديث في دهره وقال عبده وقال بقي المخلد الاندلسي رحمة الله روى ابو هريرة اربعة الاف اه روى ابو هريرة خمسة الاف وثلاث مئة وسبعة واربعين حديثا - 00:04:01

اتفق البخاري ومسلم على ستمائة حديث وتسعة احاديث منها وليس لاحد هذا العدد ولا ما يقاربه لذلك وروى عنه ايضا قوم كثيرون قال البخاري روى عنه اكثرا من ثمانمائة رجل بين صاحب وتابع - 00:04:21
وآآ قد ذكرنا لكم البيتين اللذين جمعا المكترين من الصحابة سبع من الصحابة فوق الالف قد ذكروا او قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر صلى الله عليه وسلم ابو هريرة سعد من سعد - 00:04:43

اسمه؟ سعد ابن مالك ابن سنان ابو سعيد الخدري سعد ابو هريرة سعد جابر انس ضيقة وابن عباس كذا ابن عمر. واختلف في اسم ابى هريرة رضي الله عنه واسم ابيه - [00:05:07](#)

على اوجه كثيرة فقيل اسمه آآ عبد عمرو بن عبد غنم وقيل اسمه عبدالله بن عبد شمس وقيل اسمه كردوس بن عامر وقيل والذهبى وابن حجر وغيرهم ان اسمه آآ عبد الرحمن بن صخر - [00:05:24](#)

واشتهر بكنيته آآ ابى هريرة وكان سبب تكينته بهذه الكنية ما رواه الترمذى عن عبد الله بن رافع قال سألت ابا هريرة لماذا كنيت بابى هريرة قال كانت كنت ارعى غنم اهلي - [00:05:54](#)

وكانت لي هرة فاذا كان الليل وضعتها في شجرة فاذا كان النهار ذهبت بها معي فلعلت بها فكتونى ابا هريرة اسلما عام خير وفدى على النبي صلى الله عليه وسلم في خير - [00:06:11](#)

حضرها معه ومذ اسلم لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازمة تامة قانعا بشبع بطنه ولذلك حضر ما لم يحضره غيره من المهاجرين والانصار لاشتغال المهاجرين بتجاراتهم واشتغال انصار بزراعتهم وكان لا زراعة - [00:06:29](#)

ولا تجارة فلذلك روى الكثير الطيب كما تقدم وكان يعني من اهل الصفة واهل الصفة كانوا فقراء الاسلام كانوا اضياف الاسلام الذين لا يأوون لا على اهل ولا على مال وتقلبت الايام بابى هريرة ففتحت عليه الدنيا كما فتحت على اخوانه - [00:06:51](#)

حتى كان يعجبه ومما فتح عليه من زهرة الدنيا. روى البخاري عن ابن سيرين قال كنا عند ابى هريرة وعليه ممشقان من كتان الثوب الممشق هو الثوب المصبوغ بالمشق والممشق هو صبغ احمر - [00:07:12](#)

قالت كنا عند ابى هريرة وعليه ثوابان ممشقان من كتان فتمخطا تمخطا في الثوب الممشق ثم قال بخن ابو بخن بخن ابو هريرة يتمخض في الكتان ولقد رأيتني اخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة حتى - [00:07:30](#)

مغشيا علي من الجوع فيجيء الجائى ويضع رجله على عنقى يظن ان بي جنون وما بي من جنون ما بي الا الجوع ومن مما يذكر في هذا انه قال كنت اعتمد على الارض بكبدي من شدة الجوع واشد الحجر على بطني من شدة الجوع. وكانت اقف - [00:07:55](#)

وعلى طريقهم قال وقفت مرة على طريقهم على طريقهم الذي يمرون منه فخرج فجاء ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله ما سأله الا ليسبعني يعني يقول له اية في كتاب الله اسألك عنها كذا كذا فيقول له طيب اجي معايا نحدث لك هادشي في البيت فيكون في البيت شيء منه - [00:08:25](#)

فقال هذا هو سبب السؤال ما سأله الا ليسبعني قال فمر ولم يفعل يعني ابو بكر رضي الله عنه لم يفطن الى ما قال ثم مر عمر فسألته عن اية في كتاب الله ما سأله الي يشبعني - [00:08:51](#)

فمر ولم يفعل ثم جاء ابو القاسم صلى الله عليه وسلم قال فنظر الي فعرف ما في نفسي وما في وجهي فقال ابا هر قلت ليبيك يا رسول الله؟ قال الحق - [00:09:07](#)

قال فذهب فدخل بيته فاستأذن فاذن لي فوجد قادحا من اللبن فقال من هذا؟ فقيل اهداه فلان او فلانة فقال ابا هر قلت ليبيك يا رسول الله. قال ادعوا لي اهل الصفة - [00:09:24](#)

قد احми اللبن. هذا كبر منه ادعوا لاهل الصفة. يقول ابو هريرة وما يبلغ هذا القدر في اهل الصفة كنت انا احق ان اخذه واسرب من اللبن اتقوى بها ثم ابو هريرة يعني يقول في نفسه اذا جاء اهل الصوف امرني فكنت انا الذي اسقيهم - [00:09:44](#)

يعني اذا كنت انا اسقيه فانا اخرهم شربا فما عسى ان يبقى لي من هذه الشربة ولم يكن بد من طاعة الله وطاعة رسوله. قال فدعوت اهل الصفة فجاءوا فاستأذنوا فاذن لهم فجلسوا - [00:10:09](#)

فقال ابا هر قلت ليبيك يا رسول الله قال اسقهم. قال فكنت آآ يعني اعطي القدر للرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدر فاعطيه للرجل فيشرب حتى يروى ثم اعطيه يرى ثم يرد عليه - [00:10:24](#)

حتى روى القوم كلهم فاعطيت القدر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في يده ونظر في ابى هريرة وقال ابا هر قال قلت ليبيك يا رسول الله؟ قال بقيت انا وانت - [00:10:46](#)

فقال ابو هريرة صدقت يا رسول الله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقعد فاشرب قال فشربت ثم قال اشرب فشربت قال ابو هريرة فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذى بعثك بالحق ما اجد له مسلكا - [00:11:04](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارني فاخذ القدر فحمد الله وسماه وشرب الفضة حفظ ابي هريرة رضي الله عنه حفظ خارق وحفظه هذا من معجزات نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:24](#)

طبعا انت سمعت ما راج منذ وقت عن حفظ ابي هريرة حتى الف في ذلك الكتب اكثر ابو هريرة وهذا الشيء قد قيل في وقت ابي هريرة. وقد تولى ابو هريرة رد على نفسه - [00:11:49](#)

فقد قيل وهذا في الصحيح قال ابو هريرة يقولون يعني اكثر ابو هريرة والله الموعد وقد كتلت الازم رسول الله صلى الله عليه وسلم راضيا بشبع بطني وانه يوما بسط رداءه وانه يوما قال من يبسط رداءه حتى اقضى مقالي ثم يأخذه - [00:12:05](#)

لا ينسى شيئا سمعه مني ابدا فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه ابدا. يعني في عهد عمر رضي الله عنه استعمله عمر كان عامله له فلما استدعاه عمر فجاء بعشرة الاف - [00:12:33](#)

وكان من عادة عمر محاسبة عماله اذا رجعوا. فقال له عمر لما رأى معه ذلك المال قال استأثرت بها هذه الاموال يا عدو الله وعدو كتابه فقال ابو هريرة لست بعدو الله ولا عدو كتابه ولكنني عدو عدوهما - [00:12:54](#)

فقال فمن ابن هذا المال فقال خيل نجحت واعطيت تتبعك وغلة رقيقة فنظروه فوجدوه كما قال. ثم لما كان بعد اراد عمر رضي الله عنه ان يولييه فكره ذلك ولم يرد. فقال له عمر تكره العمل وقد سأله من هو خير منك - [00:13:16](#)

يوسف عليه السلام يقصد قول الله تعالى سألي على خزائن الارض فقال ابو هريرة يوسفنبي ابن نبي وانا ابو هريرة ابن امية وكانت فيه دعابة رضي الله عنه لما كان اميرا على المدينة في عهد معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه كان يركب الحمار اكرمكم الله - [00:13:42](#)

الله ويضع عليه ويضع عليه بردعة ويمر في الطريق ويقول وسعوا للامير وفضائله جمة رحمة الله ورضي عنه ومات على الصحيح سنة سبع وخمسين نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - [00:14:07](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة هذا الحديث ليس على ظاهره اجماعا وقد تقدم لنا الكلام في مثله عند قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح - [00:14:31](#)

وقد قلنا هناك ان هذا الحديث ليس على ظاهره اجماعا لانه لا يعني لا احد من اهل العلم يرى ان من ادرك ركعة من الصلاة فانه قد ادرك الصلاة بمعنى انه يكتفي بتلك الركعة ويكون - [00:14:52](#)

اتيا بالصلاه مدركا لها. اذا لابد من تأويل وهذا الحديث له ثلاثة اوجه من التأويل الوجه الأول ان يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلاة - [00:15:07](#)

فقد ادرك الصلاة اي فقد ادرك وقت الصلاة من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك وقت الصلاة فحينئذ يكون معناه معنى الحديث الذي تقدم من ادرك ركعة من الصلاة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك فقد ادرك الصبح - [00:15:22](#)

يعني من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك وقتها يجب عليه اداوها والباحث التي تتلو هذا يعني التي تتعلق بهذا هي عينها المباحث التي تقدمت لنا الوجه الثاني من اوجه التأويل ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم معناه من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك فضلها - [00:15:41](#)

فقد ادرك فضل الصلاة اذا قد ادرك اجرها يعني من ادرك ركعة من صلاة الامام فقد ادرك فضل الجماعة. لكن يبقى النظر هل يستوي من ادرك ركعة من صلاة الامام مع - [00:16:07](#)

من ادرك ركعة من الصلاة جميع مع الامام هذا محل نظر بين اهل العلم الازهر انهم لا يستويان. وان من ادرك ركعة فقط ادوان من ادرك الصلاة

كلها مع كونها مدركين لصلاة الجمعة - 00:16:22

وهذا يدل له قول أبي هريرة رضي الله عنه الذي سيأتي في الموطأ ومن فاته قراءة أم القرآن فقد فاته خير كثير. الوجه الثالث من اوجه التأويل ان يكون المعنى - 00:16:45

ومن من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك حكم الصلاة يعني من ادرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد ادرك حكم الصلاة التي صلاتها مع الامام. معنى هذا انه يدرك - 00:17:00

حكم تلك الصلاة من حيث السهو مثلاً آآ يجب عليه ان اه اه يتبع امامه في السهو الذي سهاه امامه ولو لم يدركه هو اثناء السهو لماذا ادرك ركعة من الصلاة ادرك حكمها - 00:17:15

او مثلاً آآ يكون المسافر ادرك ركعة من صلاة الامام المقيم فقد ادرك حكمها ويجب عليه حينئذ ان يتم كصلاة او كي فينتقل فرده من فرض المسافر الى فرض المقيم. ومن لم يدرك ركعة من الصلاة لم يدرك حكمها - 00:17:35

معنى ان المسبوق الذي اتى وقد فاتته اخر الركعات فهذا اذا سجد الامام للسهو لا يسجد معه ولا ينتقل فرده الى اتمامه اذا كان مسافرا لانه لا ينسبح عليه حكم صلاة الجمعة لم يدركها - 00:17:55

واذا كان عندنا في الفقه من المبطلات التي تبطل الصلاة المسبوق يأتي وقد فاتته الصلاة فاتته الركعات جميعاً وارك مع الامام مثلاً سجدة او سجدين او ادرك معه التشهد وكان الامام قد سهوا ترتب عنه سجود قبلي - 00:18:11

وجاء المسبوق سجد مثلاً مع الامام الركعة الاخيرة جلس للتشهد يتشهد الامام ثم قبل ان يسلم الامام سجد الامام للسهو. اذا سجد المسبوق بطلت صلاته قال البشار او سجد او سجد القبلي من لم يرکع يعني هذا يذكره في مبطلات الصلاة او سجد القبلية من لم يرکعي اي من لم يدرك اي - 00:18:35

ركعة مع الامام وسجد معه سجوداً قبلياً هذا بطلت صلاته. لماذا؟ لأن قلت لكم من ادرك ركعة من الصلاة ادرك حكمها. ومن لم يدرك ركعة لا يكون مدركاً صلاة الجمعة اصلاً - 00:19:00

بزيادة ذلك السجود يكون قد زاد ركناً فعلياً عمداً في غير موضعه فتبطل صلاته بذلك وكذلك بالنسبة للجمعة من ادرك ركعة من الصلاة من صلاة الجمعة فقد ادرك الصلاة فقد ادرك الجمعة ليزد - 00:19:15

اليها اخرى ويكون مدركاً لصلاة الجمعة ومن لم وهذا قول المالكية والجمهور قال الاحناف رحمهم الله من ادرك تكبيرة الاحرام قبل ان يسلم الامام فقد ادرك الجمعة. وهذا قول ضعيف. هم يستدلون برحمة الله عليهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين - 00:19:34

فما ادركتم فصلوا فما ادركتم فصلوا وما هذه من اسماء الشرط؟ فهي من صيغ العموم لكن هذا العموم يخصص بحديثنا حديث الباب مفهوم هذا العموم يخصصه قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - 00:19:58

نعم. هذا الحديث اخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف التنيسي عن مالك واخرجه مسلم عن يحيى النيسابوري عن مالك بهذا الاسناد الذي المذكور في الموطأ. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر بن الخطاب كان يقول اذا فاتتك الركعة فقد فاتتك - 00:20:20

كالسجدة قال رحمة الله وحدثني عن مالك عن نافع متوفى سنة سبع عشرة ومئة عن عبدالله بن عمر وعبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رياح ابن عبد الله ابن قرط ابن رزاح ابن عدي ابن كعب ابن لؤي - 00:20:43

يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي آآ قرشي العدوى ابو عبدالرحمن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام القدوة اسلم صغيراً وهاجر مع ابيه ولما يحتمل - 00:21:07

وآآ رد يوم احد استصغر يوم احد وقبل يوم الخندق فكان الخندق اول مشاهده وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علماً كثيراً وعن ابيه وعن ابي بكر وعثمان وعلي وحفصة اخته وعائشة - 00:21:28

وغيرهم من الصحابة وقد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه

البخاري البخاري عن حفصة ان عبد الله رجل صالح - 00:21:50

وقالت عائشة رضي الله عنها ما بقي احداً لازم للامر الاول ما رأيت احداً لازم للامر الاول من ابن عمر. وقال سعيد بن المسيب لو كنت لو شهدت لرجل او - 00:22:02

اللو شهدت لاحد بانه من اهل الجنة لشهدت لعبدالله بن عمر AA سئل AA يعني نافع عن حال ابن عمر في بيته فقال لا تطريقونه.
الوضوء لكل صلاة والمصحف فيما بينهما. وكان كثير التتبع - 00:22:22

الحال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولافعاله حتى في الامور التي لا يعني ليست محلا للاقتداء وللاسوة. اعني الافعال التي تفعل
جملة ابن عمر مثلا قد يقول اكرمكم الله تحت شجرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم بات تحتها - 00:22:50

ويكون على فرسه فينزل فيتوضأ عند حائط لان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ عند فكان يتبع ذلك حتى كانوا يخافون على عقله من شدة ما يتبع ذلك مرض مرة - 00:23:12

00:23:12 عقله من شدة ما يتبع ذلك مرض مرة -

اشتهى عنبا فارسلت امرأته صفية بنت ابي عبيد غلاما لها الى السوق فاشترى بدرهم عنبا فرأى احد السؤال ذلك العنبر فاشتهاه فتبع
الغلام فلما دخل الدار وقف السائل على باب الدار فقال السائل السائل - 00:23:28

العلم فلما دخل الدار وقف السائل على باب الدار فقال السائل السائل - 00:23:28

فسمعه عبد الله بن عمر فقال اعطيوه العنبر فاعطوه العنبر فبعثت امراته الغلام بدهم اخر فاشترى عنبا فتبعته السائل فلما دخل الدار وقف السائل على الباب وقال السائل السائل قال ابن عمر اعطيوه العنبر - 00:23:52

وقف السائل على أباب و قال السائل قال ابن عمر أعطيه العجب - ٥٥:٢٣,٣٤

وبعثت فاشترت عنبا اخر بالدرهم ومات رضي الله عنه سنة - 00:24:13

وبلغت قاسرتى عتبى اخر بالدرهم وما رضي الله عنه سنه - ٥٥٢٤١٣

يقول اذا فاتتك كالركعة فقد فاتتك السجدة معناه - 00:24:32

يقول اذا قاتك دايرك عه وقد قاتك اسجد له معناه - ٥٥٢٤٣٢

بين العلماء ان الذي تفوته الركعة - 00:24:48

بيان العتماء أن الذي يقوىه الرّبّ

فأنتك السجدة يعني وان سجتها وهذا هو الأصل هذا من الأصول في تقرير فقهاء قاعدة فقهية وهي قولهم المعدوم شرعا كالمعدوم
ويدرك السجدة مع العمام انه لا يعتد بذلك السجدة وانه يجب عليه الاليان بركته كامله ولذلك قال ابن عمر اذا فاتتك الركعة فعد
00:25:05 -

دومي حسا المعدوم ما حكم الشرع باعدامه فهو كالمعدوم في الحس في الوجود ولو كان موجودا الان هذه السجدة موجودة هذا
الذى ادرك الامام ساجدا وفاته الركعة هذه سجدها فى الحس فى الوجود فى الواقع - 00:25:30

لها صور من تلك الصور مثلاً إن الرجل يكون له ابن زنا نسأل الله العافية - 00:25:49

لها صور من تلك الصور مثلاً إن الرجل يكون له ابن زنا نسأل الله العافية - 00:25:49

فييموت فلا يرثه ذلك الابن الا ان مقتضى التوارث موجود لان التوارث يكون اما بنسب او بسب او بنسب مع سبب هذا هذا
هذا نسب موجود هو البنوة لكن الشرع حكم بالغاء تلك البنوة ولم يعتبرها وحكم باعدامها ولم يحكم باثبات ذلك النسب لان

الا يثبت النسب الا بعقد صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر فلا يثبت النسب الا بعقد صحيح وهذا نسب م: زنا حكم الشیع بالغائه فكأنه غب محمد ولذلك لا يثبت لابن: م: الزنا - 41: 26: 00

الابناء الاخرون من تلك السور ايضا بيع المغصوب ممنوع منه مثلا غاصب له متعة هذا المتعة هو تحت يده يملكه في الحس في المواقف وما كان عليه ان يرجعه الى الشرعا حكم الافقاء تالي الماكنة الذا غصب - 00:27:00

الواقع يملكه ولكن لا يجوز له بيعه لأن الشرع حكم بالغاء تلك الملكية لأنها غصب - 00:27:00

فكانه ليس بملك وبيعه حينئذ لا يجوز لأن المعدوم شرعا كالمعدوم حسا وهذه لا يعني لها فروع كثيرة. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه يلجه ان عبد الله بن عمر وزيد بن ثابت رضي الله عنهم كانوا يقولان من ادرك - 00:27:22

كالركعة فقد ادرك السجدة. وحدثني عن مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر وزيد بن ثابت هذا اول بلاغ من بلاغات الموطأ البلاع هو كل آثر مروي كل اثر يروي بهذه الصيغة. اعني صيغة بلغني - [00:27:43](#)

واشهر البلاغات التي في موطأ الامام مالك وهذه البلاغات اما ان تكون اه منسوبة الى الامام مالك كمثل هذا الحديث الان يقول الامام مالك بلغني او تكون منسوبة الى شيوخه - [00:28:09](#)

فيقول مثلا في كل اسناد حدثني عن مالك عن ابن شهاب انه بلغه او عن شيخ شيوخه. وهذه البلاغات طبعا هي اسناد منقطعة ما لك رحمة الله لم يدركه عبدالله بن عمر وهو لم يدرك زيد بن ثابت - [00:28:29](#)

فهذه البلاغات منقطعة بقيت على انقطاعها الى ان قيض الله تعالى لها ااما من ائمة الحديث والفقه وهو ابو ابن عبد البر الاندلسي المالكي احد الائمة هذا الشأن الذي استنفذ عمره في شروح الموطأ - [00:28:47](#)

وكتب كتاب التمهيد في ثلاثين سنة سمير سمير ايش سمير آاه سمير او ايس كما من ثلاثين حجة يقول هو لما اتمه لما قيض الله تعالى للموطأ بن عبد البر - [00:29:10](#)

وصل بلاغات مالك كلها باسناد الا اربعة الا اربعة بلاغات لم يصلها. حتى جاء ابن الصلاح ابو عمرو آاه احد ائمة الحديث والفقه والاصول فوصل تلك البلاغات الاربعة والرسالة الكتاب الجزء الذي ذكر فيه ابن الصلاح اسناد تلك البلاغات - [00:29:36](#)

يعني كان الناس يسمعون الى ان من الله تعالى علينا في هذا العصر فطبع يعني منذ سنوات وطبع بتحقيق الشيخ عبد الله بن الصديق الغمامي رحمة الله عليه والآن موجود ومتداول. وهذه البلاغات نوافعها في مواضعها ان شاء الله - [00:30:03](#)

قال انه بلغ بلغني ان عبد الله ابن عمر وزيد بن ثابت هو زيد بن ثابت من بنين الضحاك الخزرجي الانصاري المداني آاصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخ المقربين وشيخ الفرضيين وكاتب الوحى - [00:30:24](#)

كان ابن احدى عشرة سنة لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاوتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هذا فتى من بني النجار - [00:30:48](#)

معه مما انزل الله عليك بضع عشرة سورة ويحفظ بها عشرة سوره والنبي صلى الله عليه وسلم لم يهاجر بعد فلما قيل له ذلك اعجب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا زيد تعلم لي كتاب يهود - [00:31:01](#)

فاني لا امن يهود لا امن يهود على كتابي قال فتعلمته بما مضت خمس عشرة ليلة حتى حذقته فكنت اكتب له فكنت اقرأ كتبهم اذا كتبوا اليه واجيب عنه اذا كتب - [00:31:16](#)

وحفظ القرآن كله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افراد امتی زید ابن ثابت. ولذلك كثير جدا من مسائل المواريث الادلة فيها والاصول المرجوع - [00:31:34](#)

اه فيها الوصول المرجوع اليها هي اقوال زيد بن ثابت وهو الذي كلف جمع القرآن وهذه من مناقبه العظيمة روى البخاري عن زيد ابن ثابت قال دعاني ابو بكر ما مقتل اهل اليمامة - [00:31:54](#)

يعني بعد وقعة اليمامة دعاه قال فاذا عنده عمر بن الخطاب فقال ابو بكر ان عمر اتاني وقال لي ان القتل قد استحر اشتد وكثير ان القتل قد استحر في قراء القرآن في اليمامة - [00:32:14](#)

وانني اخشى ان يستحر القتل في قراء القرآن في الواقع كلها فيذهب كثير من القرآن فاني ارى ان تأمر بجمع القرآن فقال ابو بكر فقلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:37](#)

فقال عمر هو والله خير فما زال يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت فيه الذي رأى عمر فقال ابو بكر وانك رجل شاب عاقل لا نتهكم فاتبع القرآن فاجمعه. قال زيد ابن ثابت والله لو امروني بنقل جبل من الجبال - [00:32:59](#)

كان اهون علي مما امروني به من جمع القرآن. فقلت لابي بكر كيف تفعل شيئا؟ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه فقال ابو بكر هو والله خير فما زال يراجعني حتى شرح الله صدري للذى شرح له صدر ابي بكر وعمر - [00:33:26](#)

فتبتبت القرآن اجمعه من السعافي وآ اللي خاف وصدور الرجال حتى جمع القرآن وهذا هو الجماع الاول فكانت تلك الصحف عند

ابي بكر حتى توفاه الله ثم كانت عند عمر حياته ثم كانت عند حفصة. الامام مالك رحمة الله يقول - 00:33:46

كان امام الناس بعد عمر بن الخطاب زيد بن ثابت. وكان امام الناس بعد زيد عبد الله بن عمر. ولما زيد بن ثابت رضي الله عنه وقف ابن عباس على قبره فقال من اراد ان ينظر الى ذهاب العلم كيف يذهب العلم - 00:34:14

فلينظر الى هذا القبر دفن اليوم علم كثير. ومات رضي الله عنه اختلفوا في سنة وفاته فقيل سنة خمس اين وقيل احدى وخمسين؟ وقيل اربع وخمسين وقيل خمسين وخمسين. نعم. ان عبدالله بن عمر وزيد بن ثابت كان يقولان من ادرك - 00:34:34

الركعة فقد ادرك السجدة. من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة هذا الاثر له وجهان من اوجه التأويل الرجل الأول من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة فانه يعتقد بها. وهذا حينئذ يكون - 00:34:54

هذا الاثر ناطقا بما فهم من اثر ابن عمر اذا ادرك الركعة فقد ادرك السجدة واذا فاتتك الركعة فقط فاتتك السجدة او يكون المعنى اذا ادرك الركعة فقد فقد ادرك السجدة اي ادرك الصلاة - 00:35:14

وهذا الاظهر في المعنى لان الامام مالك رحمة الله اورد هذه تحت ترجمة من ادرك ركعة من الصلاة. يعني فقد ادرك الصلاة من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة اي ادرك الصلاة وحينئذ يكون عبر بالسجدة عن الصلاة - 00:35:32

وهذا من التعبير بالبعض عن الكل. يعبر بالبعض ويراد الكل وهذا من اوجه المجاز عند اهل البلاغة. وهذا مطروق معروف في لغة العرب ونزل به القرآن الكريم لذلك مثلا قول ربنا سبحانه تبت يدا ابي لهب وتب - 00:35:53

اي خسروا وهم ابرة باليدين والمقصود ابو لهب كله فهذا من التعبير ببعض وارادة الكل ومن ذلك ايضا قول ربنا سبحانه و اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون اي صلوا فعبر بالركوع واريد - 00:36:14

الصلاه وكما ان العربية تتكلم بالبعض وتريد الكل فكذلك تتكلم بالكل وتريد البعض وهذا ايضا نزل به القرآن الكريم من ذلك قول ربنا سبحانه يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما هنا ما قتلتنا - 00:36:33

اي ما قتلت بعضا وما قتلت اشرافنا وخبرانا فاطلق الكل واراد البعض ومن ذلك ايضا قول ربنا سبحانه واد قال الملايكه يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين - 00:36:55

واذ قال الملايكه وانما المراد جبريل فاطلق الكل واراد البعض اذا ادرك الركعة فقد ادرك السجدة. كيف يكون ادرك الركعة ادرك الركعة يكون بان يكبر المأمور قائما وهذه مسألة ينبغي ان ينتبه اليها الناس - 00:37:11

يأتي المسبوق لا شيء في ذهنه الا ان يلحق تلك الركعة فيكبروا لا من قيام واعلموا ان تكبيرة الاحرام فرض ركن والقيام لها ايضا ركن يعني تكبيرة الاحرام يتعلق بها ركنان - 00:37:32

تكبيرة الاحرام تقول الله اكبر هذا ركن وان تقوم اثناء ان تقوم اثناء تكبيرة الاحرام. انتصافك اثناء تكبيرة الاحرام هذا ايضا ركن اخر فمن كبر تكبيرة الاحرام لا عن قيام وهو يعني يهوي الى السجود الى الى الركوع فهذا ترك ركنا اذا كان عامدا قادرا - 00:37:56

فقد بطلت صلاته الامور ينبغي ان ينتبه اليها الناس. طيب كيف يدرك الركوع يدرك الامام كيف يدرك الركعة يكبر من قيام ثم يركع ويمكن يديه من ركبتيه قبل ان يرفعها الامام رأسه - 00:38:21

فاذا كبر من قيام ثم رکع ومكن يديه من ركبتيه ثم رفع الامام رأسه هذا مدرك للركعة وهذا قول المالكية والجمهور عندنا قولان في الفقه قولان شاذان قول لليث ابن سعد وزفر بن الهديل - 00:38:41

اه ان من كبر تكبيرة الاحرام قبل ان يقوم الامام فقد ادرك الركعة. هذا قول ضعيف وعندنا قول اضعف منه فهو قول للشعب رحمة الله على الجميع قال اذا ادرك اخر الصفوف - 00:39:02

ولم يرفع ذلك الصف الاخير لم يرفعوا وكبر هو الاحرام وان كان الامام رفع رأسه هذا مدرك. قال الشعبي لان بعضهم ائمه بعض. وهذا ايضا ضعيف واذا هذا المسبوق هذا - 00:39:23

اذا جاء يعني اذا كبر تكبيرة الاحرام في ينبغي ان يكبر تكبيرة للانتقال للركوع فاذا كبرت تكبيرة واحدة اذا كانت تلك التكبيرة للحرام هذا صحت صلاته لان الاجماع منعقد على ان من ترك تكبيرة واحدة من تكبيرة الانتقال ان صلاته - 00:39:42

صحيح لكن ان كان نواب تلك التكبيرية تكبيرة الركوع فهذا لم يكبر تكبيرة الاحرام اصلا فلم يدخل في الصلاة فهذه امور ينبغي ان ينتبه اليها الناس لانها مما يعم به البلوى نعم - [00:40:07](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاته قراءة ام القرآن فقد فاته خير كثير - [00:40:21](#)

قال ابو هريرة رضي الله عنه من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة وهذا مثل ما تقدم. ومن فاته قراءة ام القرآن هنا مسألة في النحو قراءة هذا مؤنث والفعل المسند اليه والفعل المذكر - [00:40:37](#)

من فاته قراءة ام القرآن. الشائع او الفاشي ان يقال فاتته لكن هذا ليس بالازم هذا جائز جائز ان يقال فاتته جائز ان يقال فاته قراءة القرآن الام القرآن. وليس ذلك بلازم - [00:40:58](#)

الاصل ان الفاعل اذا كان مؤنث ان الفعل تلحقه تاء التأنيث واد قال امة لما تعظون قوم سواء كان المؤنث حقيقي التأنيث او مجازي التأنيث. ما ما الفرق كيف يفرق بين حقيقي التأنيث ومجازيه - [00:41:17](#)

النحوان يقولون كل ذات فرج مؤنث حقيقي وما عدا ذلك هو ان ثم جازي. الدار مؤنث مجازي. الشمس مؤنث مجازي. الشاة مؤنث حقيقي فكل ذات فرج مؤنث حقيقي وما عدا ذلك فهو مؤنث مجازي. فالاصل اذا كان الفاعل مؤنثا ان يكون الفعل - [00:41:37](#) يعني ان ان تلحق الفعل التأنيث لكن ذلك لا يكون واجبا لازما الا في موضعين الموضوع الاول ان يكون الفاعل ضميرا متصلة اه لمؤنث ان يكون الفاعل ضميرا متصلة لمؤنث - [00:42:05](#)

سواء اكان المؤنث حقيقيا او مجازية التأمين فاذا كان الفاعل ضميرا متصلة وجب ان تلحق الفعل تاء التأنيث فتقول مثلا آآ الدار تهدمت ولا يصح ان تقول الدار تهدم يمكنك ان تقول تهدم الدار - [00:42:31](#)

ولكن لا يمكنك ان تقول الدار تهدم انما يجب هنا ان تقول الدار ضمير متصل لمؤنث هذا الموضوع الاول. الموضوع الثاني الذي تجب فيه تاء التأنيث ان يكون الفاعل اسما - [00:42:53](#)

ظاهرا متصلة حقيقي التأنيث فتقول مثلا هند جاءت وآآ يعني آآ زينب خرجت ومريم دخلت وما اشبه ذلك وما عدا هذين الموضعين فالباء جائزة وليس واجبة ومنه هذا الموضوع من فاته قراءته ويجوز ان يقال من فاته. وهذا الخلاف الذي هذا الذي ذكرته لكم هو ما نبى اشار اليه ابن مالك رحمة الله - [00:43:11](#)

قوله وتأءي ثلي الماضي اذا كان لانى كأبتهن ذو الذاى وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهوم ذات حيل ذات حير اي ذات فرج نعم ومن فاته قراءة ام القرآن فقد فاته خير كثير - [00:43:44](#)

ما هو هذا الخير الكثير الذي يفوت من فاته قراءة ام القرآن قد يكون هذا الخير الذي يفوته هو تلك المناجاة التي تكون بين العبد وربه فمن فاته قراءة ام القرآن فاته موضع هذه المناجاة. روى مسلم في الصحيح. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان - [00:44:05](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعدي ما سأله اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. واذا قال العبد الرحمن الرحيم - [00:44:29](#)

قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال العبد ملك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي واذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي ولعدي واذا قال عبد اهدا الصراط المستقيم صراط الذين - [00:44:51](#)

الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله تعالى هذا لعبي ولعدي ما سأله. فمن فاته قراءة القرآن فقد فاته هذا الموضوع العظيم. هذه النفحات الالهية من المناجاة بين العبد وبين مولاه - [00:45:17](#)

فهذا خير كثير يفوته. او يكون خير الكثير الذي يفوته قوله امين هي امين من اعظم الدلائل على عظم كرم ربنا سبحانه امين كلمة الف همزة وحرف مد وميم وحرف مد ونون. خمس حرف - [00:45:35](#)

يترب على قولها توافقا مع تأمين الملائكة مغفرة الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث رواه الشیخان عن ابی

هريرة اذا امن الامام فامنوا فاته من وافق تأمين - 00:46:00

تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه فمن فاته قراءته من القرآن فاته هذا الموضع التأمين فاته هذا الفضل العظيم وهذا الاثر يبين لكم ان مدرك اه بعد الصلاة ليس كمدرك جميعها؟ نعم. قال الامام مالك رحمة الله تعالى باب ما جاء في دلوك الشمس وغسق الليل -

00:46:20

الامام رحمة الله باب ما جاء في دلوك الشمس دلوك الشمس اذا مصدر دلقة الشمس اذا زالت ومالت وهذا هو تفسير ابن عباس آآ ابي هريرة وابن عمر كلهم يقولون - 00:46:44

دلوك الشمس زوالها وميلها وقال علي وابن مسعود رضي الله عن الجميع دلوك الشمس غروبها واللغة مساعدة للوجهين كليهما فان الدلوك يرد بمعنى الغروب ويرد بمعنى الزوال وقيل والوجهان مقولان في قول الله تعالى - 00:47:07

اه في تفسير قول الله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس وقد قالت طائفة اقم الصلاة لدلوك الشمس لزوالها وقالت طائفة لغروبها والاولى ان يجعل الدلوك هنا الزوال تنتظم الاية اوقات الصلاة الخمسة - 00:47:32

اقم الصلاة لدلوك الشمس على القول بان دلوك الزوال اقم الصلاة لدلوك الشمس بانتظام الظهر والعصر الى غسق الليل بانتظام المغرب والعشاء وقرآن الفجر صلاة الصبح لكن اذا قيلت دلوك الغروب بقي لنا الظهر والعصر - 00:47:50

وقوله اقم الصلاة لدلوك الشمس هنا مبحث لطيف طويل لم يبق له ما يسع من الوقت له نذر نرجعه ان شاء الله الى مجلس قادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:48:10

والحمد لله رب العالمين - 00:48:30